

الغناء والموسيقى في العصر المملوكي مؤلف "بدائع الزهور" لابن إياس
انموذجا أ.د. عبد الكريم عز الدين الأعرجي وخالده عبدالإله عبد الستار
كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

kaladah55@gmail.com Arabic.nation@yahoo.com

الملخص

حوى مؤلف ابن إياس^(١) "بدائع الزهور في وقائع الدهور" في اثناءه الكثير من الأحداث التاريخية المتعلقة بالغناء والموسيقى التي تُدخل الى النفس الفرح والسُرور، فضلاً عن ما يُفسره لنا ذلك المؤلف من ولع وشغف الملوك والسلطين على مر الحقب التاريخية لهما، إذ يعدّ كل من الغناء والموسيقى من أشهر وسائل الترفيه في العصر المملوكي، فضلاً عما عمد إليه السلطين في ذلك العصر من الجمع ما بين السياسة واللّهُو، مما أتاح ذلك لهم الهرب من مشكلات الحكم باتجاه المغاني والطرب للتفيس عن الضغوطات التي كانت تواجههم في إدارة البلاد .

**Singing and music in the Mamluk era is the author of "Dadaat
by Ibn Ayas as a model Research thesis for the "al-Zuhour
doctoral thesis**

Professor Dr.Researcher

Abdulkareem Izz al-Din al-Araji

KHaled Abd Elah Abdel Sttar

College of Education for women – University of Baghdad

Abstract

The author of Ibn Iyas's book, "Bada'id al-Zuhour" , contains many historical events related to singing and music that bring joy and joy to the soul. This author also explains to us the passion and passion of

kings and sultans over their historical periods. And the music of the most famous entertainment in the Mamluk era, in addition to what the sultans in that era of the combination of politics and entertainment, which enabled them to escape from the problems of governance towards the singer and prey to relieve the pressures that were faced in the management of the country.

المقدمة

امتاز العصر المملوكي بكثرة من يمارس الغناء فيه ويعزف الموسيقى ، فضلا عن ذلك ما كان يصاحبهما من رقص سواء أكان للنساء من الجواري أم من العرب، إذ أصبح كل من المغنين والمغنيات يتمتعون بمكانة مرموقة لدى السلاطين والأمراء، فضلاً عن أفراد المجتمع، وكما يقال : "الناس على دين ملوكهم"^(٢). فقد ولع أفراد المجتمع المملوكي قاطبة بالغناء والموسيقى الذين كانا يرافقان كل فعاليات المجتمع، ناهيك عن الرقص الذي كان يصاحب الموسيقى، الذي يُعدّ من مميزات العصر المملوكي آنذاك. وضح دور تلك الطبقة في المجتمع المملوكي دراسة في مؤلف ابن إياس "بدائع الزهور في وقائع الدهور" وعلى وفق الآتي:

شملت لفظة المغاني الرجال والنساء، إذ كانت تلك المغاني تُعدّ من إحدى أهم واردات الدولة المملوكية، إذ كانت خزائن الدولة تعتمد على واردات ضمان المغاني^(٣). وهو عبارة عن "مال كبير مقرر على المغاني من رجال ونساء يردّونه في كل سنة الى الديوان المفرد، فكانت لا تقدر امرأة من المغاني تضرب بدف في عرس أو ختان...إلا بإطلاق فريضة مقررة... وكان على كل مغنية مال مقرر تحمله الى الضامنة"^(٤)

وقد كانت الضامنة تبحث عن الجواري الحسان ذات الأصوات الجميلة لكي تقوم بتدريبهن وتنقيهن، ولم يكن ذلك موجوداً في القاهرة فقط، بل شمل أرجاء المدن المحيطة^(٥). فقد بين ابن إياس أن كل من الغناء والموسيقى يُعدّان من ضرورات الحاشية السلطانية، إذ كانت المغاني وآلاتهم الموسيقية يرافقون السلاطين في الاحتفالات والمواكب والانتصارات والأفراح، فضلاً عن خلواتهم^(٦).

فعند نزول الخليفة أحمد في مصر سنة (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)، ضُربت الطبول ونفخ في الأبواق^(٧). فيما يُعدّ السلطان بيبرس^(٨) أول من أدخل الأبواق والطبول وعين عليهما وظيفة "أمير"^(٩) علم^(١٠). وكان كل من الطباليين والزمارين يرافقون العسكر في الحروب^(١١)، إذ كانت من شعارات الدولة المملوكية.

وقد كان لدى السلطان قلاوون^(١٢) نظرة معينة في التخفيف عن المرضى وآلامهم، إذ كان يحضر كل ليلة من "أرباب الآلات أربعة يضربون بالعود حتى يساهروا الضعفاء"^(١٣).

أما السلطان الناصر حسن^(١٤) فقد كان يحضر عنده "المغاني العرب... ويحرق إحراقات"^(١٥) نفط^(١٦)، وكان أيضاً "يحب اللهو والطرب، ويميل إلى شرب الراح، وحب القيان من النساء الملاح، وكان يميل إلى سماع الآلات ويقرب المغاني ويحب أرباب الفن"^(١٧). وقد توجه السلطان حسن إلى "كوم برا"^(١٨)، حيث "طابت له الإقامة هناك، فأقام بها نحو ثلاثة أشهر، وكان بالقاهرة أوخام ووباء مع أمراض شديدة... وكان في كل ليلة يحضر عنده مغاني عرب"^(١٩). ولم تكن مجالس السلطان تخلوا من المغنين والعازفين، إذ كان يتخذ من المغني عطط (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، نديماً له^(٢٠).

وما يثير الدهشة أن السلطان حسن عندما دخل السجن كان مواظباً على سماع المغاني ومشاهدة الملاح ، فكان لا يصحو من السكر ليلاً ولا نهراً^(٢١). أما السلطان المنصور (٢٢) فكان منهمكاً بشرب الخمر وسماع للآلات والزمور. وقد أصبحت له فرقة موسيقية يطلق عليها "جوقة المنصور"^(٢٣) التي كانت تحوي عشر جوارى يزفون بالطارات عند الصباح وعند المساء ، ولما مات المنصور استمرت فرقته من المغاني في العمل بالأفراح في الليل والنهار^(٢٤). فيما كان السلطان المؤيد شيخاً^(٢٥) يحب التنزه بصحبة المغاني وأرباب الآلات الموسيقية ، ويحب الغناء أيضاً، فضلاً عن ذلك كان يقول الشعر الذي كان يستعين به المغاني في أغانيهم ، فضلاً عن إنه ذلك كان يقرب المغاني وأرباب الفن ويحب سماع الغناء والشعر الجيد ، إذ امتاز بذوق وعلم فيهما^(٢٦).

وكان المؤيد شيخ كثير الخروج من القلعة^(٢٧) ، حيث ذهب سنة (٨٢١هـ/٤١٨م)، الى بيت جقمق الدوادر^(٢٨)، فأقام عنده الى آخر النهار، وحضر عنده المغاني وأرباب الآلات ، وانشرح في ذلك اليوم جداً^(٢٩)، إذ ما علمنا أنه كان هنالك نديماً للسلطان شيخ ممن يعزف الموسيقى يصاحبه في مجالسه وسفراته وفي وقت خلواته هو إبراهيم بن بيباي (ت ٨٢١هـ/٤١٨م)، إذ كان "أستاذاً في ضرب العود"^(٣٠).

وقد يعتمد بعض السلاطين الى تفضيل مغن على مغن آخر. ففي سنة (٨٧٠هـ/٤٦٥م)، عمل المغني ابن رحاب^(٣١) سماعاً على باب الوزير، فكانت ليلة صاحبة قتل فيها شخص ، فلما سمع السلطان خشقدهم^(٣٢) بذلك قام بنفى ابن رحاب الى بلاد الشام ، إلا أنه شفع فيه كاتب الممالك أبو الفضل بن جلود^(٣٣). وكان السلطان خشقدهم يقرب المغني إبراهيم بن الجندي على ابن رحاب^(٣٤)؛ بسبب أن ابن رحاب كان كثيراً ما ينتقد سياسة الدولة

عن طريق كلمات الأغاني التي كان يغنيها مما سبب له ذلك الكثير من المشكلات . أما السلطان قايتباي ^(٣٥) فقد كان يقرب إليه المغاني وأرباب الموسيقى ويصحبهم معه في نزحاته .

ففي سنة (٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م) ، نزل من القلعة وتوجه صوب الإهرامات للتنزه، فأقام هناك سبعة أيام كانت " تلك الأيام مشهودة في القصف والفرجة ...، وصار ابن رحاب المغني عمال في كل ليلة وبقية مغاني البلد" ^(٣٦).

أما في سنة (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، فقد عين السلطان قايتباي الأمير ماماي بن خداد، وأمره بأن يتوجه كرسول الى بني عثمان ، فعمل الأمير يرق له ببركة الرطلي ، "وصار يوقد في كل ليلة هناك وقده حافلة، وهرعت الناس الى هناك؛ بسبب الفرجة، وعمر الجسر، وسكن به الناس أياما في قلب الشتاء حتى عُدَّ ذلك من النوارد، وكان يعمل في كل ليلة خيال ظل ^(٣٧) أو مغاني عرب أو ابن رحاب المغني أو غير ذلك من الملاهي، وكانت ليالي مشهودة في القصف والفرجة" ^(٣٨).

وقد توجه السلطان الغوري ^(٣٩) الى الوطاق ^(٤٠) الذي نصبه عند الإهرامات، وقيل: إن السلطان أخذ معه "جماعة من المغاني وأرباب الآلات" ، وكان منهم: محمد بن عوينة العواد (ت ٩١٨هـ/ ١٦١٢م) ، الذي كان بارعا في ضرب العود ^(٤١)، أما في سنة (٩١٩هـ/ ١٥١٣م)، فقد خرج الغوري "ونصب له خياماً على خرطوم الروضة ، ويات هناك ومد له الزيني بركات هناك أسمطة" ^(٤٢) حافلة...وطاب له ذلك المكان ، وانشرح به وكان صحبتته مغاني وأرباب الآلات ^(٤٣)، فضلا عن ما تقدم فقد كان السلطان الغوري في كل نزحاته يصحب معه المغاني من النساء وأرباب الآلات من أجل إدخال الفرح والسرور الى قلبه ^(٤٤)، زد على ذلك كان يصحب المغاني في أثناء لعب الكرة بالميدان ^(٤٥).

وكان المغني محمد بن قجق (٩٢٠هـ/١٥١٤) ، نديم السلطان الغوري ، الذي كان من أعيان المغاني ، وعلامة في ضرب^(٤٦) الطنبورة^(٤٧). وقد رافقت المغاني أيضا السلاطين شفاءهم من المرض ، وهو ما حدث سنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م) ، للسلطان قايتباي عندما كُسر ساقه ، فركب السلطان "وصلّى صلاة الجمعة بالقلعة ، وكان مدة لم يركب ؛ بسبب كسر قصبته ساقه ، فلما ركب تخلق الخدام بالزعران ، ولاقته المغاني من باب الجامع ، وكان يوماً مشهوداً بالقلعة"^(٤٨)، وأيضاً نذكر ما حدث سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م)، وذلك عندما شفي السلطان قايتباي من المرض ، فعمل له موكباً عظيماً حضره أعيان وأرباب الدولة ، "ولاقته المغاني ، ونثرت خوند على رأسه خفاف الذهب والفضة، وفرشت له الشقق الحرير"^(٤٩)، أما عند شفاء السلطان الغوري من مرض أصاب عينه فقد عمل له موكباً حافلاً عند بركة الرطلي^(٥٠)، و"صار يقع في البركة كل ليلة أمور غريبة من سماع مغنى لطيفة ووقده ونفوط وأشياء حافلة"^(٥١).

وكانت الفرق الغنائية مع الموسيقيين ترافق مواكب الحج. ففي سنة (٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، رافق موكب السلطان الأشرف شعبان^(٥٢) الى الحجاز جماعة من أرباب الملاهي،... ومغاني العرب"^(٥٣)، وعند حضور قافلة الحج من الحجاز كانت تلاقي المغاني تلك القافلة. ففي سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م) وعند عودة السلطان محمد قلاوون^(٥٤) من الحج "لاقته المغاني في أثناء الطريق"^(٥٥)، وهو ما حدث أيضاً سنة (٨٨٥هـ/١٣٨٣م)، عندما رجع السلطان قايتباي من الحج ، فعمل له موكباً حافلاً، و"لعبوا قدامه بالغواشي"^(٥٦) الذهب، ومشت بين يديه الجنايب^(٥٧) وهي بالأرقاب الزركش، ولاقاه الأوزان والشعراء والشبابة السلطانية وابن رحاب المغني ...، واصطف له جوق المغاني من النساء على الدكاكين"^(٥٨).

ومثلما كان للمغاني دور في الأفراح كان لهن أيضا دور في الأحزان ، إذ كن يشاركن في المأتم ، فعند وفاة "خليل بن الناصر فرج" (ت ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م)، في ثغر دمياط ^(٥٩) أظهرت عليه أخته "خوند شقرا" غاية الحزن، وعملت له نعيًا بالمغاني تزف بالطارات سبعة أيام ^(٦٠) . فيما حزن السلطان قايتباي على موت الأمير جانم الشريفي ^(٦١) ، فأمر النساء أن يدفن بالطارات ويلطمن وهو جالس في العزاء ^(٦٢) . أما في سنة (٩١٧هـ/ ١٥١١م)، وعندما توفي الأمير طراباي ^(٦٣) فقد دقت عليه زوجته بالطارات في العزاء ^(٦٤) .

إذ ما علمنا أن المغاني من النساء والرجال كانوا يشاركون في الأعراس ، إذ لا يحدث عرس إلا وكانت المغاني تحضره، ولم يكن العرس مقتصرًا على مغني أو مغنية واحدة ، بل كان يشارك في العرس أكثر من مغني . ففي سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)، وفي عرس أحد الأمراء أحضر أكثر من خمس وعشرين مغنية؛ لأن الاحتفال بالعرس استمر أكثر من يوم واحد ^(٦٥) ، وقد قال فيه ابن إياس: "اجتمع فيه من المغاني خمسة وعشرون ريسة ، ومدوا فيه اسمطة حفلة من الأطعمة الفاخرة، وصنعوا فيه شموعا مزهرة... وكان من المهمات المشهورة" ^(٦٦) ، وعند احتفال أرباب الدولة لأمر ما، فإنهم كانوا يقومون بنصب خيمة داخل القلعة بالقرب من نهر النيل ، فيشربون الخمر بحضور المغاني وأرباب الآلات ^(٦٧) ، كما شاركت المغاني بصحبة الموسيقى في فعاليات المجتمع المملوكي ، مثل القبض على اللصوص أو الخروج من السجن أو غير ذلك ^(٦٨) .

وكانت الجواري ^(٦٩) تنافسن المغاني العرب اللاتي - أي الجواري - كن يتمتعن بأصوات جميلة، فضلاً في الهيئة الحسنة التي كن عليها ، التي كانت تجلب للناظر البهجة والسرور، فضلاً عن ذلك أن أولئك الجواري كن بارعات في ضرب العود ، ناهيك عما يقمن به من رقص جميل ^(٧٠) .

وقد شاركت المغاني أيضاً في مواكب السلاطين. ففي موكب السلطان الصالح صلاح الدين^(٧١)، سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، وعندما دخل القاهرة "زينت له وكان له موكب حفل...، واصطفت له المغاني من الرجال والنساء على الدكاكين، وكذلك الطبول والزمور"^(٧٢).

أما في موكب السلطان فرج بن برقوق^(٧٣) سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)، وعند العودة من بلاد الشام دخل السلطان الى القاهرة، فزينت له، "وفرشت تحت حافر فرسه الشقاق الحرير... ومشت قدماه الأمراء حتى طلع الى القلعة، ولأقته المغاني من نساء ورجال والدف والشبابية السلطانية"^(٧٤).

فيما عمل السلطان قايتباي أيضاً موكباً، وذلك عندما دخل القاهرة في سفرة استمرت أربعين يوماً تفقد بها البلاد، حيث دخل السلطان "من باب النصر"^(٧٥) في موكب حافل وقد حمل القبة والطير على رأسه...، ونثرت على رأسه خفاف الذهب والفضة،...، واصطفت له المغاني النساء على الدكاكين"^(٧٦). وكان عند الانتهاء من بناء جامع أو مدرسة أو قصر يتم الاحتفال بأمر من السلاطين، حيث كان يشارك في الاحتفال عدد من المغاني وأرباب الآلات. ففي سنة (٧١٤هـ/١٣١٤م)، وعندما احتفل السلطان محمد قلاوون بالانتهاء من عمارة القصر "الأبلق"، وهو عبارة عن: ثلاثة قصور متداخلة في بعضها وفيها خمس قاعات وثلاثة مراقد...، ثم أحضر آخر الليل المغاني وأرباب الآلات، ووقد به وقدة عظيمة، ويات بالقصر تلك الليلة، وأحرق حراقة نפט بالرملة، وكانت ليلة ملوكية لم يسمع بمثليها"^(٧٧). وكانت المغاني تشارك المجتمع الأفراح فعند عودة قاضي القضاة كمال الدين الى منصبه بعد عزله من السلطان الغوري سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)، إذ "زينت له الدكاكين بالشموع والأمتعة الفاخرة ولأقته المغاني والطبل والزمور وانطلقت له النساء بالزغاريد"^(٧٨) وأيضاً عندما أطلق سراح القاضي الزيني بركات من السجن سنة

(٩١٨هـ/١٥١٢م)، وتولي الحسبة مرة أخرى "لاقتة الطبول والزمرور ومغاني النساء" ^(٧٩). وقد ذكر ابن إياس الكثير من الآلات الموسيقية في مؤلفه "بدائع الزهور"، نذكر منها مثلاً العود والطبول والزمرور والأبواق والطارات والدقوف والطنبورة ^(٨٠)، التي كانت ترافق المغنين والمغنيات والفرق الموسيقية في العصر المملوكي آنذاك ^(٨١).

وقد عمد ابن إياس إلى الترجمة للكثير ممن كانوا يحبون الموسيقى ويبدعون فيها، فقد ترجم للشيخ شمس الدين المعروف بـ (ابن السيوري العماري) (ت ٧٨٣هـ/١٣٨١م)، الذي كان علامة في ضرب العود ^(٨٢)، وأيضاً المغني الأستاذ في فن النشيد فريد عصره ووحيد دهره ناصر الدين محمد المازوني (ت ٨٦٢هـ/١٤٥٧م) القاهري الذي كان بارعاً في فن الغناء، وكان يضرب به المثل في حسن النغم ومعرفة الفن، "ولم يأت بعده من هو في طبقة إلى يومنا هذا" ^(٨٣)، وأيضاً ترجم ابن إياس للمنشدين الذين اختصوا بالأناشيد الدينية وقصائد مدح الرسول الأعظم محمد "صل الله عليه وآله وسلم"، فيذكر في حديثه سنة (٨٨٨هـ/١٤٨٣م) عن وفاة الواعظ الناشد المادح أبي الفدا كان من "أعيان مصر في حسن الصوت وجودة الغناء" ^(٨٤). وفي سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٦م) توفي "المنشد المطرب الواعظ شمس الدين محمد بن حلة، وكان من مشاهير الوعاظ" ^(٨٥). ومثلما ترجم ابن إياس للمغنين ترجم أيضاً للعديد من النساء المغنيات في العصر المملوكي، وميز بينهن، إذ أطلق لقب (الريسة) قبل اسم المغنية، وهو يعني القائمة على فرقة غنائية، ومعها الطبالون والزمارون والراقصات ^(٨٦)، فقد ذكر الريسة أنعام (ت ٩١٧هـ/١٥١١م)، وقال عنها: "كانت من أعيان مغاني البلد، وكانت لا بأس بها"، فضلاً عن الريسة بدرية بنت جريعة (٩١٨هـ/١٥١٢م)، وقال عنها أيضاً: "كانت من أعيان مغاني البلد، ولها شهرة بين المغاني"، وكذلك الريسة

خديجة أم خوخة (٩١٨هـ/١٥١٢م)، وقد قال عنها: "كانت من أعيان مغاني الدكة ،ولها في هذا الفن اليد الطويلة" (٨٧).

وقد أطلق ابن إياس (٨٨) على الفرقة الموسيقية اسم "جوق" أو "جوقه" ، التي كانت تختص بالغناء ،وتضم عدداً من المغنين أو المغنيات ، فضلاً على ذلك فقد ظهرت في العصر المملوكي أيضاً فرقة غنائية كان يطلق عليها اسم "المحبطون" ، وهم "الذين يستحسنون شيئاً ويستجدونه ويتشدقون به ويغنون" (٨٩)، وكانت تلك الفرقة تضم عدداً من المغنين الذين يكون غناؤهم جماعي ، فضلاً عن الفكاهة والتندر .

وقد قال ابن إياس في تلك الفرقة: "إنهم -أي الممالك والناس- كانوا يستمتعون بالإستماع الى المحبطين"، فضلاً عن ذلك أنهم كانوا يحظون بإستحسان السلاطين والأمراء الممالك ، وكانت تلك الفرقة تختص بالغناء الشعبي والبدوي (٩٠). وفي ظل ما تقدم فقد ظهرت فرقة للمغاني كان يطلق عليها "مغاني الدكة" (٩١) ربما قصد ابن إياس بلفظة "الدكة" ما يشبه المسرح في الوقت الحاضر، إذ كانت تلك الفرقة تقدم فنها من عليّة لضمان حضور أكثر لسماعهم ، وقد انتشر ذلك النوع في العصر المملوكي . والملفت للنظر أن الفقهاء ورجال الدين عدوا المغاني من فئات المجتمع الفاسدة ، وخاصة التي كانت تصحب معها العازفين والراقصين ، ودور تلك الفئة في نشر الرذيلة والأخلاق المذمومة بين أفراد المجتمع آنذاك، إذ كانت طلباتهم تكمن في محاربة تلك الفئة، والمحاولة في إصلاح المجتمع وتخليصه من خطرها (٩٢). وفيما يأتي جدول لأشهر المغنين والمغنيات في العصر المملوكي.

جدول يبين أشهر المغنين والمغنيات في العصر المملوكي على وفق مؤلف "بدائع الزهور" لابن إياس

الجدول من إعداد الباحثة

ت	اسم المغني أو المغنية	سنة الوفاة
١	المغني عطط	(٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م) مغني ،وهو نديم السلطان"الناصر حسن". (ج١،ق١،ص٥٧٩).
٢	شمس الدين الكومي	(٧٨٣هـ/ ١٣٨١م) كان علامة في ضرب العود.(ج١،ق٢،ص٣٠١)
٣	إبراهيم ابن بيباي العواد	(٨٢١هـ/ ١٤١٨م) نديم السلطان "المؤيد شيخ" (ج٢،ص٣٧).
٤	الشهابي احمد بن القرداح	(٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) فريد عصره في فن الموسيقى . (ج٢،ص١٨٧)
٥	ناصر الدين محمد المازوني	(٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) " كان بارعاً في فن الغناء (ج٢،ص٣٤٦).
٦	ببرقوق التونسي	(٨٧٦هـ/ ١٤٧١م) كان بارعاً في الغناء والانشاد، وله شهرة واسعة وكبيرة.(ج٣،ص٦).
٧	أحمد جريبات	(٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) كان أستاذاً في فن الموسيقى.(ج٣،ص٣٠٩)
٨	ابن رحاب	(٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م) كان السلطان "قايتباي" يصحبه في سفراته . (ج٢،ص٤٤١)(ج٣،ص٥٥)
٩	خديجة الرحبانية	(٨٨٦هـ/ ١٤٨١م) كانت ذا صوت جميل .(ج٣،ص١٨٥).
١٠	عزيزة بنت السطحي	(٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)"كانت من أعيان مغاني مصر ،وفريدة عصرها في النشيد مع حسن الصوت وفصاحة الشعر . (ج٤،ص٨).
١١	الريسة انعام	(٩١٧هـ/ ١٥١١م) كانت من أعيان المغاني.(ج٤،ص٢٣٠).
١٢	الريسة بدرية بنت جريعة	(٩١٨هـ/ ١٥١٢م) كانت من أعيان المغاني.

		(ج٤، ص٢٥٩).
١٣	الريسة خديجة أم خوخة	(٩١٨هـ/١٥١٢م) كانت من أعيان المغاني. (ج٤، ص٢٥٩).
١٤	الريسة هيفة اللذيذة	رئيسة المغاني، وكان آخر ذكر لها سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م)، عندما صادر السلطان الغوري أملاكها. (ج٤، ص٢٨٥).
١٥	محمد بن عويينة	(٩١٨هـ/١٦١٢م) كان بارعاً في ضرب العود. (ج٤، ص٢٩٠).
١٦	جلال السنطيري	(٩١٨هـ/١٦١٢م) مغني. لم يذكر ابن إياس سنة وفاته.
١٧	وابن الليموني	(٩١٨هـ/١٦١٢م) مغني. لم يذكر ابن إياس سنة وفاته.
١٨	محمد بن قجق	(٩٢٠هـ/١٥١٤م) كان من أعيان المغاني، وعلامة في ضرب الطنبورة، وكان نديم السلطان الغوري. (ج٤، ص٤٠١).
١٩	أصيل القلعية	(٩٢٨هـ/١٥٢١م) كانت من أعيان المغاني، إذ كانت ترافق المغنية "هيفة اللذيذة"، فضلاً عن أنها كانت بارعة في الغناء، ولها صوت جميل تسابق عليها أرباب وأعيان الدولة، ناهيك عن ذلك كانت ذات مكانة عالية ومحترمة في المجتمع المملوكي (ج٥، ص٤٧٧).

يتبين من الجدول أعلاه : ان عدد المغاني من النساء والرجال في العصر المملوكي كان أكثر من العدد المذكور في الجدول فيما تقدم، إذ ركز ابن إياس في ذكر من كان رئيساً أو رئيسة للغناء آنذاك، وأهمل من كان دون ذلك، فضلاً عن الفرق الغنائية التي كانت منتشرة في المجتمع المملوكي، التي كانت تحوي العديد من المغنين والمغنيات التي تدير الأفراح والأعراس في المجتمع آنذاك، زد على ذلك ما نلاحظه ان النساء كان لهن حظ أوفر من الرجال في الشهرة، إذ إن ست من المغنيات اشتهرن في عصر واحد. ويمكن

القول: إن المجتمع المملوكي كان يتمتع بحس مرهف وميال الى اللهو وإيجاد من يبدد عنه الغيوم السوداء المحملة بالهموم والآلام والحرمان، فعثر في الغناء والموسيقى والرقص على ضآلته، وحق من قال "أهل مصر ذو طرب وسرور ولهو" (٩٣).

الخاتمة:

لقد وضح ابن إياس عبر مؤلفه "بدائع الزهور في وقائع الدهور " ان الغناء والموسيقى تُعدّان من اهم مميزات العصر المملوكي، فقد ولع بهما السلاطين قبل العامة من المجتمع آنذاك ، فضلا على انهما كانتا تدخلان الى النفس البهجة والسرور ، وترافقا كل فعاليات الدولة المملوكية، وكذلك كانتا تدرا اموالا طائلة للدولة آنذاك، اذ كان ضمان المغاني يُعدّ من اهم واردات الدولة المملوكية . ولعلنا نستدرك مما تقدم ما كان للغناء والموسيقى من مكانة خاصة في المجتمع المملوكي ؛لأنه كان مجتمعا يهوى الأنس هربا من مشكلات الحياة ومعاناتها ، لذلك نلحظ كثرة المغنين والمغنيات آنذاك الذين مارسوا الغناء من اجل الطرب وكسب العيش.

هوامش البحث :

(١)ابن إياس هو "محمد أبو البركات زين الدين بن شهاب الدين بن أحمد بن إياس بن جُنيد الناصري القاهري الحنبلي" ولد بالقاهرة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، في "يوم السبت سادس الشهر من ربيع الآخر بعد طلوع الشمس ، وسماه والده محمد أبي البركات"، إذ نشأ في كنف أسرة ميسورة الحال عُنيّت بتثنيته .وقد بينت المصادر ان ابن إياس كان جركسي الأصل، إذ يرجع نسبه الى السلطان "محمد بن قلاوون" الذي اشترى جد ابن إياس. مؤرخ وأديب مصري أرخ للعصر المملوكي المتأخر، فضلا عن أنه يُعدّ شاهد عيان على انهيار ذلك العصر وسقوطه إبان حقبة الحكم العثماني، اذ ما علمنا أن " ابن إياس" يُعدّ المؤرخ الوحيد المعاصر الذي أحاط إحاطة تامة

- بأحوال الدولة المملوكية في آخر عصرها، له العديد من المؤلفات اشهرها مؤلفه "بدائع الزهور في وقائع الدهور" توفي سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٣م).
- وقد بلغ الثمانين سنة عاش ومات ودفن في أرض مصر الذي أرخ لها عبر مؤلفاته التاريخية. ينظر: ابن إياس، محمد بن احمد بن إياس الحنفي، (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى (القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٨)، ج ٢، ص (٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٣)، ج ٤، ص ٤٧؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٩٤١)، مج ١، ص ٢٢٩؛ عاصي، حسين، ابن إياس مؤرخ الفتح العثماني لمصر، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص (٣٨، ٤١، ٤٥).
- (٢) ابن إياس، بدائع، ج ١، ص ٣٢٠، ج ١، ص ٣٨٠، ج ٤، ص (٣٩٧، ٤٧٣)، ج ٥، ص ٣٥؛ البقلي، محمد قنديل، الطرب في العصر المملوكي، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤)، ص ١٠٠.
- (٣) ابن إياس، بدائع، ج ١، ص ١٨٢.
- (٤) م، ن، ج ١، ص ٤٨٦.
- (٥) البقلي، الطرب، ص ٤٧.
- (٦) م، ن، ص ٤٧.
- (٧) ابن إياس، بدائع، ج ١، ص ٣٢٠.
- (٨) بيبرس: هو ركن الدين أبو الفتح بيبرس بن عبدالله الصالحي النجمي، الرابع من ملوك دولة الترك بمصر، تولى السلطة سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)، لقب بـ (الملك الظاهر). شارك بيبرس في معركة عين جالوت، إذ اجتمعت فيه صفات: العدل والفروسية والإقدام، وفي عهده أقيمت الخلافة العباسية بالقاهرة لتقوية عرشه. واجه الصليبيين بعدة معارك حربية عسكرية تمكن فيها من إخضاع الصليبيين إلى سلطته تاركين عهدهم مع المغول، فضلاً على معاركه الناجحة ضد المغول. توفي سنة (٦٧٩ هـ / ١٢٧٧ م). ينظر: ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم، (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م)، تاريخ الملك الظاهر، تحقيق: أحمد حطيط، (بيروت، مركز الطباعة، ١٩٥٣)، ص ٢٧١؛ ابن عبد الظاهر، محيي الدين، (ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م)، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق: عبد العزيز الخويطر، (الرياض، (د.م)، ١٩٧٦)، ص (٤٦، ٤٧، ٤٨)؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، ويحيى سيد حسن، (القاهرة، دار المعارف، (د.ت.))، ج ٣، ص ٢٤٨؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)، البداية

والنهاية ، تحقيق: عبدالله عبد المحسن ،(القاهرة ،دارهجر، ١٩٩٨)، ج١٣، ص٤٠٥ ؛ ابن اياس، بدائع ،ج١، ق١؛وليم مولير، تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة: محمد عابدين وسليم حسن،(القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥)، ص٤٧؛حسن ،علي إبراهيم،مصر في العصور الوسطى، (القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٤٨)، ص٢٠٨.

(٩)ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٢٤.

(١٠)أمير علم :هو الشخص المسؤول عن الأعلام السلطانية وبيت الطبلخانه.ينظر:ابن كنان ،محمد بن عيسى،(ت١١٥٣هـ)،حذائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطين ، تحقيق: عباس صباغ،(بيروت،دار النفائس، ١٩٩١)، ص١٣٥؛ دهمان، محمد احمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي(بيروت،دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٠)، ص٢٢.

(١١)ابن إياس،بدائع،ج٥،ص٣٥.

(١٢)قلاوون :هو السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي أبو الفتح قلاوون بن عبدالله الألفي التركي الصالحي النجمي السابع من ملوك الترك بالديار المصرية ، والرابع ممن مسه الرق ، أصبح ملك الديار المصرية بعد خلع السلطان "السعيد" وصار مدير مملكته سنة (٦٧٨هـ / ١٢٧٩م) ، كان من جنس القيقاق ، ومن قبيلة برج ، جلب الى مصروهو صغير .

وقد اشتراه الأمير (علاء الدين اقسنقر) العادل أحد ممالك الملك العادل بـ(الف

دينار) فعرف من اجل ذلك بـ (الألفي) ، وهو من المماليك البحرية وتلقب بـ (المنصور) وقد

تصدى للأفرنج بمعارك عدة ، منها معركة (حمص)، وتم فتح طرابلس سنة(٦٨٨هـ / ١٢٨٩م) ،

وأخرج منها الأفرنج. مرض وتوفي سنة(٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م) ،وكانت مدة سلطته إحدى

عشرعاماً وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره قد جاوز السبعين عاماً ترك من الأولاد ثلاثة

ذكور، ومن البنات اثنتين . ينظر: أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر،ج٤ ، ص٢٠ ؛ ابن

كثير ، البداية والنهاية ، ج١٧ ، ص٥٦٣ ؛ المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن

عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)،السلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق:محمد عبد القادر

(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ج١ ، ق٣ ، ص(٦٢٢،٧٥٦) ؛ابن تغري بردي ، جمال

الدين أبي المحاسن بن يوسف، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،

قدم وعلق عليه:محمد حسين،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢) ، ج٧ ، ص٢٤٨ ؛ابن

إياس،بدائع،ج١،ق١،ص(٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤)؛ زامباور،معجم الأنساب والأسرات

الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: سيدة إسماعيل كاشف ،وحافظ أحمد حمدي ، وأحمد

ممدوح حمدي ،(بيروت، دار الرائد العربي ، ١٩٨٠م)، ص١٦٢ .

(١٣)ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٥٣ .

- (١٤) الناصر حسن: هو الحسن بن محمد بن السلطان الناصر بن قلاوون. التاسع عشر من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية السابع ممن ولي السلطنة من أولاد الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون. بويع للسلطة بعد قتل أخيه المظفر حاجي سنة (١٣٤٧هـ/١٣٤٨ م) تسلمن لمدتين: الأولى /كانت مدتها ثلاث سنين وتسعة أشهر وأيام، والأخرى/ سنة (١٣٥٤هـ/١٣٥٤ م)، بعد خلع أخيه الملك صالح، وقتل ورمي بالبحر سنة (١٣٦٢هـ/١٣٦٠ م)، ومدة سلطته استمرت ست سنين وسبعة أشهر وأيام، وله من الأولاد عشرة، ومن البنات ست، وكان الناصر حسن هو آخر سلطان من ولي مصر من اولاد الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون، وكان كفؤ للسلطة، وافر الحرمة، عالي الهمة، نافذ الكلمة. ينظر: ابن تغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهد محمد شلتوت، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩)، ج١، ص٢٦٨؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ص٥٧٨، ٥٨٠).
- (١٥) إحرقات: مفردا حرقا: سفينة حربية كبيرة تحمل الأسلحة النارية. ينظر: ضومط، انطوان خليل، الدولة المملوكية التاريخ السياسي والاقتصادي والبيروني، (بيروت، دار الحداثة، ١٩٨٢)، ص٣٨٢؛ دهمان، معجم الألفاظ، ص٦٠.
- (١٦) ابن إياس، بدائع، ج١، ص٥٧٣.
- (١٧) م، ن، ج١، ص٥٧٩.
- (١٨) كوم برا: وتعني: الرمل، وكوم هو: اسم لموضع بمصر يضاف الى أربابها أو الى شيء عُرفت به. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨ م)، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ٢٠٠٧)، مج٤، ص٤٩٥.
- (١٩) ابن إياس، بدائع، ج١، ص٥٧٣.
- (٢٠) م، ن، ج١، ص٥٧٩.
- (٢١) م، ن، ج١، ص٥٩٣.
- (٢٢) المنصور: هو محمد صلاح الدين أبو الفتح بن المظفر حاجي بن السلطان محمد بن قلاوون الحادي والعشرون من ملوك الترك وأولادهم في مصر تولى السلطة سنة (١٣٦٢هـ/١٣٦٠ م)، وتلقب بـ(المنصور) خلع من السلطة سنة (١٣٦٢هـ/١٣٦٢ م) فكانت مدة سلطته سنتان وثلاثة أشهر وستة أيام. كان في السلطة مجرد الاسم فقط فقد انشغل عنها بشرب الخمر وسماع الموسيقى. توفي سنة (١٣٩٨هـ/١٤٠١ م). ينظر: ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيمن العلاني، (ت٨٠٩هـ/١٤٠٦ م)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسياسيين، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، (السعودية، مركز إحياء التراث، ١٩٨٢)، ج٢، ص٢١٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٦؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ص٥٨٠، ٥٩٣).

(٢٣) الجوقه: هي لفظ تركي -فارسي يعني مجموعة أو رهط ، مذكروه (جوق) .ينظر: التونجي،محمد ،المعجم الذهبي (بيروت،دار العلم للملايين،١٩٦٩)، ص٢٠٧؛ الخطيب،مصطفى عبد الكريم ،معجم المصطلحات والألقاب التاريخية،(بيروت،مؤسسة الرسالة ،١٩٩٦)،ص١٣١ .
(٢٤) ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٥٧٣.

(٢٥) المؤيد شيخ: هو المؤيد أبو النصر شرف الدين شيخ المحمودي . من ممالك السلطان الظاهر "برقوق". دخل القاهرة في عمره اثنا عشر عاماً ، ثم اشتراه الملك الظاهر بعد موت ماله ، فدفع ثلاثة آلاف درهم وحصل عليه . تقلد العديد من المناصب ، منها أمر عشرة ، ثم أمير طبلخاناه،ثم رأس نوبة، وأصبح أمير ألف ، وولى نيابة طرابلس والشام ،تأمر على السلطان مع نوروز الحافظي لخلع السلطان "فرج" ،وباعت محاولتهما بالفشل . وبعد "فرج" أصبح سلطان البلاد الخليفة "المستعين" ، وجاء شيخ وخلع الخليفة، وأصبح سلطان البلاد سنة (٨١٥هـ / ١٤١٢م)، توفي أثر مرض ألم به سنة (٨٢٤هـ / ١٤٢١م)، وكانت مدة حكمه ثماني سنين وأربعة شهور وثلاثة وعشرين يوماً. كان يحب العلم والأدب والشعر. ينظر: المقريزي ،السلوك ، ج٦، ص٣٣٨؛ ابن طولون ، محمد بن الصالح ،(ت٨٥٣هـ / ١٤٤٩م)، أعلام الوري يمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى، تحقيق: محمد أحمد دهمان (دمشق،دار الفكر، ١٩٨٤)، ص٥٨؛ الملطي، عبد الباسط بن خليل بن شاهين، (ت٩٢٠هـ / ١٥١٤م)، نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين ، تحقيق : محمد كمال الدين ، ط١، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٧)، ص١٢٦؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٧١٣، ج٢، ص٦٠؛ السيد، فؤاد صالح ، معجم ألقاب السياسي في التاريخ العربي والإسلامي، (بيروت، مكتبة حسن العصرية، ٢٠١١)، ص٩٠٨؛ بول، استانلي لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، (بغداد، دار منشورات البصري، ١٩٦٨)، ص ٨٢ .

(٢٦) ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٥٩٣.
(٢٧) قلعة الجبل :هي دار الملك الشريف التي تُعدّ مكانا لسكن السلطان وحاشيته ، امتازت بالاتساع والزخرفة، إذ تحتوي سور وخنق وأبراج وأبواب من حديد ، وتضم عدداً من القصور والقاعات الكبرى والجوامع والمدارس والأسواق والحمامات والاصطبلات والبساتين فضلاً عن ذلك ميدان للسباق وطباق للمماليك ، وكانت مواد بنائها من الرخام والزخارف المطعمة بالذهب والأحجار الكريمة. ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٠٣؛ ابن شاهين زبدة كشف، ص٣٠؛ عاصي، ابن إياس، ص١٧٦.

(٢٨) ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٦١.

(٢٩) جقمق الدودار: هو جقمق بن عبدالله الأرغون شاوي الدودار الكبير في عهد السلطان "المؤيد شيخ"، وبعدها أصبح نائباً على دمشق، حيث بنى فيها مدرسة بالقرب من الجامع الأموي أطلق عليها اسم (الجقمقية). قتله الأمير (ططر) سنة (٨٢٠هـ/١٤١٧م). ينظر: ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج١، ص٢٤٥؛ السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢)، ج٣، ص٧٥.

(٣٠) ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٣٧.

(٣١) ابن رحاب: هو نور الدين علي بن رحاب. مغني ومنشد في العصر المملوكي. قال عنه ابن إياس: "فريد عصره ووحيد دهره". امتاز بنظم الشعر والألحان الجميلة والصوت الرنان. اشتهر في عصر السلطان "قايتباي"، وحصل على مكانة عالية حتى إنه شارك في الحياة السياسية، إلا أنه عوقب من السلطان "قايتباي" بضربه وسجنه؛ لكثرة ما قاله من شعر ضد سياسة السلطان. توفي سنة (٩٠٥هـ/١٤٩٩م)، وقد رثاه ابن إياس ببعض الأبيات الشعرية. قائلًا فيها:

توفي نزهة الاسماع وصار العيش مناً في ذهاب
وناحت بهدة الآلات حزناً وأظهرت الصراخ مع انتخاب

ينظر: ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٤٣٤، البقلي، الطرب، ص١٠٤.

(٣٢) خشقدم: هو الناصري المؤيدي الرومي الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد، الثامن والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم، وأول ملوك الروم بمصر، وخصم نسبة إلى التاجر الذي اشتراه. بويع بالسلطنة بعد خلع الملك المؤيد أحمد بن أينال سنة (٨٦٥هـ/١٤٦٠م)، وتلقب بـ"الملك الظاهر أبي سعيد". تولى العديد من المناصب، منها أصبح أحد المماليك السلطانية، من ثم أصبح خاصكيا، ثم ساقياً، وأصبح أمير عشرة، وصار رئيس النوب، من ثم تولى الحجوبية الكبرى في القاهرة، من ثم أمرة السلاح. توفي سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، وكانت مدة سلطنته ست سنوات وبعضة أشهر. كان شهماً مهاباً فصيح اللسان في العربية يقرأ القرآن، وله ولع بالعلم والعلماء. بنى مدرسة في الصحراء بالقرب من قبة النصر ومدفن. ينظر: ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج١، ص٢٨٦؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص١٧٥؛ الملطي، نزهة الأساطين، ص١٤٠؛ ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٤٥٦؛ دراج، أحمد المماليك والفرنج، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦١)، ص٧٩؛ بول، استانلي لين، طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، (بغداد: دار منشورات البصري، ١٩٦٨)، ص٨٢.

(٣٣) أبو الفضل جلود: هو عبد الكريم بن أبي الفضل محمد بن إسحاق بن جلود كريم الدين بن العلم القبطي المصري يُعرف بـ(ابن جلود)، تولى وظيفة (كاتب المماليك) بعد أبيه، مارس وظيفته

بأحسن وجه وكان مقرباً من المماليك .توفي سنة (٨٨١هـ/٤٧٦م) ،بواباء الطاعون، وكان له من العمر ثلاثين سنة . وقد صلى السلطان عليه "قايتباي". ينظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص٣١٦؛ ابن إياس، بدائع، ج٣، ص١٢٢.

(٣٤) ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٤٤١.

(٣٥) قايتباي هو الحادي والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والخامس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر، وأصله جركسي. تسلم السلطة سنة (٨٧٢هـ/٤٦٧م)، كان معروف بالبخل وعدم صرف الأموال .ليس لديه من الأولاد غير ابنه محمد الذي تسلطن بعده، عني بصد الأعداء عن الدولة المملوكية ، وانفق المال الكثير، كان يحب العلم والعلماء ، وأقام العديد من المنشآت العمرانية ، فضلاً عن ترميم وإصلاح المنشآت السابقة ، وكان شجاعاً ورجل حرب يحب الرحلات والأسفار لم يشرب الخمر، ومقرباً للفقراء، عارفاً بحالهم. وقال ابن إياس عنه كانت محاسنه أكثر من مساوئه توفي سنة (٩٠١هـ/٤٩٥م). ينظر: ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٣٢٥؛ الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادى، (ت٨٩١هـ/٤٨٦م)، التاريخ الغياثي ، تحقيق : طارق نافع الحمداني ، (بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٧٥م)، ص٣٦٢؛ دراج ، المماليك ، ص١٠١، بول، استأنلي لين، سيرة القاهرة ، ترجمة: حسن إبراهيم حسن ، وعلي إبراهيم حسن، (القاهرة ، مكتبة النهضة، ١٩٠٢)، ص٢٠٩ .

(٣٦) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٥٥.

(٣٧) خيال الظل: هي شخوص مصنوعة من الورق المقوى يتم تحريك بواسطة أشخاص، ويصاحب ذلك الموسيقى والشعر ،وتكون ذات ألوان زاهية عدة ، إذ تظهر على شاشة من القماش الأبيض المضاءة من الخلف، وتتضمن قصة ذات حبكة وشخصيات قُدمت عبر شخوص خيال الظل مع الحوار الهادف الذي يحوي قصة تسرد عن طريق الدمى التي يحركها البشر وقد شاع استخدامها في العصر المملوكي للتسلية . ينظر: ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٥٧٣، ج١، ق٢، ص١٧٤؛ حلاق ، حسن ، وصباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٩)، ص١٧٤؛ يونس، أحمد قتيبة ، البناء الدرامي في مسرح خيال الظل (ابن دانيال انموذجا)، بحث منشور في مجلة دراسات موصلية ، العدد (١١)، ٢٠٠٦، ص٦٦.

(٣٨) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٢٩٩.

(٣٩) السلطان الغوري هو السادس والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،ومن ملوك الجراكسة العشرين ، أصله جركسي. كان من مماليك الأشرف قايتباي. تسلم السلطة سنة (٩٠٥هـ/٤٩٩م)، ولقب بالملك الأشرف ، وكنوه ابا النصر قانصوه الغوري . تولى الملك

- وعمره (٦٠) سنة، قتل في معركة (مرج دابق) سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، مدة سلطته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرون يوماً ، وكانت مساوئه أكثر من محاسنه ، إذ فرض الضرائب وأخذ الإقطاعات من اولاد الناس، وكان مغرمًا بقراءة التواريخ والسير ودواوين الأشعار. يلبس في أصابعه الخواتم المرصعة بالياقوت الأحمر والفيروز والزمرد والماس وعين الهر. ينظر : ابن اياس، ج٥، ص(٨٨، ٦٨)؛ دراج، المماليك، ص١٢٧؛ سليم، محمود رزق، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (القاهرة ، المطبعة النموذجية، ١٩٦٢)، ص٥٨.
- (٤٠) الوطاق: تلفظ "أوتاق أو أوتاغ أو أوطاف" ، وهو لفظ اطلق في العصرين المملوكي والعثماني على الخيمة الفخمة التي تعد للسلاطين . وقد يطلق ذلك اللفظ -الوطاق- على مجموعة من الخيام التي تستخدم في الحروب لمبيت العسكر . ينظر: ضومط، الدولة المملوكية، ص٣٨٥؛ دهمان ، معجم، ص١٥٥؛ حلاق، المعجم الجامع، ص٢٣٠.
- (٤١) ابن إياس، بدائع، ج٤، ص٢٩٠.
- (٤٢) الأسمطة: جمعه ، ومفرده سباط ، وهو كل ما يمد تحت آواني الطعام في المآذب وقد تردد ذكر ذلك الاسم في كتب الأدب عند العرب للدلالة على الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والسلاطين يأمرون بمدّها في المناسبات المختلفة : كرأس السنة الهجرية والمولد النبوي وغرة رمضان، وعيدي الأضحى والفطر بهدف إظهار الصورة التي كانت عليها حياة البذخ عند طبقة الحكام . ينظر: ضومط ، الدولة المملوكية، ص٣٨٢؛ عاصي ، ابن اياس ، ص١٧٥؛ دهمان ، معجم ، ص٩٢؛ الخطيب ، معجم ، ص٢٥٨.
- (٤٣) ابن إياس، بدائع، ج٤، ص٣٣٧.
- (٤٤) م ، ن، ج٤، ص٣٩٧.
- (٤٥) م ، ن، ج٤، ص٢١٤.
- (٤٦) م ، ن، ج٤، ص٤٠١.
- (٤٧) الطنبورة: لفظ فارسي معرب "تنبور" ، أي طنبور ، هي: آلة تشبه العود. امتازت بعنفها الطويل وتحتوي على أوتار، حيث كانت تستخدم في صعيد مصر. ينظر: التونجي، المعجم الذهبي، ص١٩٠؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (القاهرة ، دار التحرير، ١٩٨٩ ، ص٣٩٥).
- (٤٨) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٦٣.
- (٤٩) م ، ن، ج٣، ص٢٢٩.
- (٥٠) بركة الرطلي: عُرفت بـ(أرض الطباله) نسبة الى امرأة اسمها "طرب" مغنية للمستنصر بالله ، وعرفت أيضا بـ(بركة الطوابين) يعمل بها الطوب من الطين . ففي عهد السلطان محمد

قلاوون" ،وعندما حفر الخليج الناصري جعل البركة ضمن رصيف الخليج ،وسميت (بركة الرطلي) نسبة الى الشيخ "خليل الرطلي" الذي كان مقيماً بها ،وفي سنة (٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)، عمل جسر بينها وبين الخليج ،وأصبحت المراكب تعبر اليها من الخليج، وكانت بذلك مرتعاً للمجتمع المصري لما فيها من بساتين النخيل،فضلا عن جوها اللطيف. ينظر: القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي ، (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (القاهرة ، المطبعة الأميرية، ١٩١٤م)، ج٣، ص٣٦٠؛ المقرئ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقرئية)(القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٧)، ج٢، ص١٦٢؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٤٥٦.

(٥١) ابن إياس، بدائع، ج٤، ص٣٣٤.

(٥٢) الأشرف شعبان: هو زين الدين أبو المعالي شعبان ابن الأمجد حسين بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون هو الثاني والعشرون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية .تسلم السلطة سنة (٧٦٤هـ/ ١٣٧٢م)، بعد خلع ابن عمه (المظفر حاجي) ،وبعد أن شهدوا القضاة الأربعة قبالة الخليفة المتوكل على الله بعدم أهليته للقيام بأمر السلطنة، كانت مدة سلطته التي قضاها بالديار المصرية والبلاد الشامية أربع عشرة سنة وشهرين وعشرين يوماً . تلقب بـ"الملك الأشرف"،وقتل على يد أحد المماليك الأمراء في سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)،على يد شخص من ممالك الأتابكي(الجاي اليوسفي).يقال له:(جرس) خنقه بوتر واثنى ظهره نصفين ورماه في بئر عند باب الزغلة، وأخرجه خدام أم السلطان من البئر (خوند بركة)، وأحضر له تابوتاً ودفنه في القبة التي كانت تجاه مدرسة أمه في التبانة ،ومات وله من العمر أربع وعشرين سنة . كان كثير البر والصداقات على الفقراء والمساكين وأصحاب السجون.أبطل العديد من المكوس. لديه من الأولاد ستة ذكور وسبع بنات. ينظر: الغياثي،التاريخ الغياثي، ص٣٤٥؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص(١٨٠، ١٨٢).

(٥٣) ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص١٧٢.

(٥٤) الناصر محمد بن قلاوون: هو محمد بن قلاوون الملك الناصر أبو المعالي .التاسع من ملوك الترك وأولادهم في مصر. بويع للسلطنة بعد أخيه "الأشرف خليل" سنة (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)،خلع من السلطنة سنة (٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م) ، بعد سنة من توليه ، وهي السلطنة الأولى.أما سلطنته الثانية فقد كانت سنة (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)،وخُلع من السلطنة سنة (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) ، وقد استمرت مدة السلطنة الثانية عشر سنوات وسبعة أشهر ، ثم عاد إلى السلطنة سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) فيما استمرت سلطته الثالثة مدة طويلة.توفي سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)، إذ كان مجموع سلطته الثانية والثالثة مدتها(٤٣) سنة ،ويعد من أول ملوك المماليك الذي طالبت مدة حكمه وما

عمله يساوي نصف ما عملوه السلاطين من الأبنية، وأبطل الكثير من المظالم .ينظر: المنصوري، بيبيرس، (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، مختار الأخبار، تحقيق: عبد الحميد صالح، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص٧٠؛ أبو الفداء ، المختصر في أخبار، ج٤، ص٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧، ص٥٦٣؛ ابن دقماق ،الجوهر الثمين، ج١، ص٣٤١؛ المقرئ، السلوك، ج٢، ص٤٦؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن بن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم وعلق عليه : محمد حسين، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م)، ج٧، ص٢٤٨؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص(٤٨٦، ٤٨١، ٣٧٨)؛ زامباور، معجم الانساب، ص١٦٢.

(٥٥) ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٤٤٣.

(٥٦) الغواشي: عبارة عن غطاء من المعدن يشبه السرج مغطى بالذهب ،ويعد من شعارات الملك في العصر المملوكي تحمل بين يدي السلطان في الموكب الرسمية وفي الاحتفالات تحملها المهاترة على أيديهم ويرفعونها يمناً ويساراً في حين تفرش له شقق الحرير الى نزول السلطان .ينظر: ابن كنان ،محمد بن عيسى، (ت١١٥٣هـ/ ١٧٢٢م)، حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين ، تحقيق: عباس صباغ، (بيروت، دار النفائس، ١٩٩١)، ص٦٣؛ دهمان، معجم، ص١١٥؛ ابن الخطيب، معجم، ص٣٢٩؛ حلاق، المعجم الجامع، ص١٥٨.

(٥٧) الجنائب: الجنائب: هي الخيول التي تسير وراء السلطان في الموكب والحروب سندا له. ينظر: عاشور، سعيد عبد الفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤)، ص٤١٣.

(٥٨) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص١٦٢.

(٥٩) دمياط: مدينة قديمة تقع بين تنيس ومصر على بحر الروم (البحر المتوسط) ، وهي من أهم الثغور الإسلامية ، ويصب في شمالها نهر النيل، وفيها برجان بينهما سلسلة حديد تقوم بمراقبة السفن الداخلة والخارجة، حيث تُعدّ من أعظم مدن مصر وأجل قواعدها .اشتهرت بجمالها وحسن طبيعتها . ينظر: العبدري، محمد بن علي بن مسعود البلنسي، (ت٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، الرحلة المغربية، (الجزائر، منشورات بونة، ٢٠٠٧)، ص١٤٨؛ البغدادي ، مرصد الاطلاع، ج٢، ص٥٣٦.

(٦٠) ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٣١٩.

(٦١) الأمير جانم: هو جانم الشريف .أحد أقرباء السلطان "قايتباي" من جهة النساء .تولى عدداً من المناصب ، منها الخاصكية وأمير عشرة ، ثم ناظر الجوالي ، ثم شاد الشراب خاناه، ثم مقدم ألف. امتاز بالكرم والسخاء. توفي سنة (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)، أثر مرض ألم به، إذ كان يبلغ من العمر آنذاك عشرون عاماً. ينظر: ابن إياس، بدائع، ج٣، ص(١٥٣، ١٥٤).

(٦٢) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص١٥٣.

(٦٣) طراباي: هو الامير طراباي الشريفي .عمل رأس نوبه النوب .أصله من ممالك الأشرف "قايتباي" .تولى مناصب عدة ،مثل الدوادرية والأتاكية .توفي سنة (٩١٧هـ/١٥١١م)، أثر ورم في رجله وركبته .وقد فرح أغلب الناس بموته لما وقع منه من المظالم، اذ سبب للكثير من الناس أنواع من الظلم تجلى بالمصادرات ، وكانت له جنازة مشهودة صلى فيها السلطان "الغوري" عليه.وقد أخرجت مع جنازته كفارة، وزعت ممالكه، فيما وضعت أمواله تحت يد السلطان آنذاك .ينظر: ابن إياس، بدائع، ج٤، ص٢٠٩.

(٦٤) ابن إياس، بدائع، ج٥، ص٩.

(٦٥) م، ن، ج٤، ص٢٠٨.

(٦٦) م، ن، ج٥، ص٩.

(٦٧) م، ن، ج١، ق٢، ص٣٨٠.

(٦٨) م، ن، ج١، ق٢، ص٣٠٠.

(٦٩) الجواري: احتوى المجتمع المملوكي على طبقة الجواري التي ازدادت عن طريق الشراء؛ لاستخدامهم في الأعمال كافة ، أو عن طريق الحروب الكثيرة التي شارك بها الممالك. وقد اختلفت قوميات تلك الجواري، مثل المغولية والتركية والرومية والقفقاجية والحشبية وغيرها من القوميات الأخرى، وما نلاحظه إنه عند الانتصار في معركة ما، وبعد جمع الغنائم ، التي تكون من ضمنها الجواري وزعن على القادة ؛ تنمينا لجهودهم في القتال، فقد أنعم السلطان "قطز" بجارية جميلة من التتار إلى القائد "بيبرس".وتقسم الجواري على أنواع عدة، منها الجواري الغلاميات وهن اللواتي يلبسن ثياب الغلمان للخدمة، والجواري الجنكيات: وهن الجواري اللاتي يعزفن على الجنك، وهو من آلات الوترية، والجنكية: هي الراقصة التي ترقص في الأفراح.ينظر: ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٣٠٧، ج٢، ص٣٦٣؛ دهمان، معجم، ص٥٦.

(٧٠) ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص(٢٠٥ ، ٥١١).

(٧١) الصالح صلاح الدين: هو الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون، العشرون من ملوك الترك والثامن من أولاد السلطان "الناصر محمد قلاوون" ببيع بالسلطة سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م) بعد خلع أخيه الناصر حسن خُلع سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وكان سلطاناً كثير الخير قليل الأذى توفي (٧٦١هـ/١٣٥٩م). ينظر: ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج٢، ص٣٥٢؛ الملطي، نزهة الأساطين، ص١٠٤؛ ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص(٥٧١، ٥٥٣).

(٧٢) ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٥٤٣.

(٧٣) فرج بن برقوق: هو الناصر فرج بن برقوق ، تسلطن على عرش مصر بعد وفاة والده (الظاهر برقوق) سنة (٨٠١هـ/١٣٨٩م)، وهو السادس والعشرون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وأول ملوك أولاد الجراكسة ، أمة رومية ، سماه والده "بلغاق"، فلما نفي والده برقوق الى الكرك ، وعاد الى السلطنة غير اسمه باسم "فرج". حكم الى سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، من ثم رجع الى السلطة مرة أخرى . توفي سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م)، وأصبحت مدة سلطته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر واحد عشر يوماً، له من الاولاد ثلاثة، ومن البنات أربع ومن صفاته كان يحب شرب الخمر ويكثر من سفك الدماء وخاصة مماليك والده لأنه كان دائماً على خلاف معهم . ينظر: ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٨٢٢؛ الغياثي، التاريخ الغياثي، ص ٣٥٣.

(٧٤) ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٨٥.

(٧٥) باب النصر: كان موقعه في عهد الدولة الفاطمية تجاه ركن المدرسة القاصدية، أي خارج القاهرة. وقد حفرّت أخت السلطان "برقوق" سبيلاً تجاه باب النصر فهدمته وأقامت السبيل مكانه، وكان مكتوب على باب النصر بالخط الكوفي "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله". ينظر: المقرئزي، الخطط، ج٢، ص ١٠٠.

(٧٦) ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٣٤.

(٧٧) م ، ن، ج١، ق١، ص ٤٤٥.

(٧٨) م ، ن، ج٤، ص ٢٧٤.

(٧٩) م ، ن، ج٤، ص ١٨٩.

(٨٠) م ، ن، ج١، ق٢، ص (٤٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٥ ، ١٦٦ ، ٥٨٥)، ج٤، ص (١٣٠ ، ١٨٩ ، ٤٠١).

(٨١) م ، ن، ج١، ق٢، ص ٣٠١.

(٨٢) م ، ن، ج٢، ص ٣٤٦.

(٨٣) م ، ن، ج٣، ص ٢٠١.

(٨٤) م ، ن، ج٣، ص ٢٣٨.

(٨٥) البقلي، الطرب، ص ٨٩.

(٨٦) ابن إياس، بدائع، ج٤، (٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩).

(٨٧) م ، ن، ج٢، ص ٣٣٥.

(٨٨) البقلي، الطرب، ص ١٢٤.

(٨٩) ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٢٨١.

(٩٠) ابن إياس، بدائع، ج٥، ص ٣٥؛ البقلي، الطرب، ص ١٢٦.

(٩١) م ، ن، ج، ٥، ص ٣٥.

(٩٢) م ، ن، ج، ٢، ص (٣٦٨، ٣٤٧)، ج ٣، ص ٢٨٧.

(٩٣) ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله إبراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٢م)، ص ٣٧.

قائمة المصادر :

ابن إياس ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)

١-بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى (القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٨).

ابن بطوطة ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله إبراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

٢-تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، (بيروت ، دار صادر، ١٩٩٢م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)

٣-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٩٤١).

ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن بن يوسف، (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٤-الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، (القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩)،

٥-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم وعلق عليه: محمد حسين، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) .

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيمن العلاني، (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م):

٦-الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، (السعودية، مركز إحياء التراث، ١٩٨٢).

السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م):

٧-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢).

ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم، (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م):

٨-تاريخ الملك الظاهر، تحقيق: أحمد حطيط، (بيروت ، مركز الطباعة ، ١٩٥٣).

ابن طولون ، محمد بن الصالح، (ت ٨٥٣هـ/١٤٤٩م)

- ٩- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى ،تحقيق: محمد أحمد دهمان ،(دمشق،دار الفكر ، ١٩٨٤).
- ابن عبد الظاهر،محيي الدين ،(ت٦٩٢هـ/١٢٩٢م)
- ١٠-الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ،تحقيق:عبد العزيز الخويطر، (الرياض،(د.م)،١٩٧٦).
- العبدري،محمد بن علي بن مسعود البنسي،(ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م)
- ١١-الرحلة المغربية،(الجزائر،منشورات بونة،٢٠٠٧).
- الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي،(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)
- ١٢-التاريخ الغياثي ، تحقيق : طارق نافع الحمداني ، (بغداد مطبعة أسعد ، ١٩٧٥م).
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي ، (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
- ١٣-المختصر في أخبار البشر ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ، ويحيي سيد حسن ، (القاهرة ، دارالمعارف ، (د.ت)).
- ١٤-القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي ، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (القاهرة ، المطبعة الأميرية ،١٩١٤م).
- ١٥-ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر،(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- البداية والنهاية ، تحقيق: عبدالله عبد المحسن ،(القاهرة ،دارهجر،١٩٩٨).
- ابن كنان ،محمد بن عيسى،(ت١١٥٣هـ/١٧٢٢م)
- ١٦-حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطين ، تحقيق: عباس صباغ،(بيروت،دار النفائس، ١٩٩١).
- مجمع اللغة العربية
- ١٧-المعجم الوجيز،(القاهرة ،دار التحرير، ١٩٨٩) .
- المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):
- ١٨-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)(القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٧).
- ١٩-السلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق:محمد عبد القادر (بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩٧).
- الملطي،عبد الباسط بن خليل بن شاهين ،(ت٩٢٠هـ/١٥١٤م)
- ٢٠-نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين ، تحقيق : محمد كمال الدين، ط١،(القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٧).
- المنصوري،بيبرس،(ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م)
- ٢١-مختار الأخبار،تحقيق:عبد الحميد صالح،(القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٣) .

٢٢- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ٢٠٠٧).

قائمة المصادر والمراجع:

البقلي، محمد قنديل

٢٣- الطرب في العصر المملوكي، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤).
بول، استانلي لين

٢٤- طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة: مكّي طاهر الكعبي، (بغداد، دار منشورات البصري، ١٩٦٨).
٢٥- سيرة القاهرة، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، وعلى إبراهيم حسن، (القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٠٢).
التونجي، محمد

٢٦- المعجم الذهبي (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٩).
حسن، علي إبراهيم

٢٧- مصر في العصور الوسطى، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨).
حلاق، حسن، وصباغ، عباس

٢٨- المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٩).

الخطيب، مصطفى عبد الكريم

٢٩- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦).
دراج، أحمد

٣٠- الممالك والفرنج، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦١).
دهمان، محمد أحمد

٣١- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠).
زامبور

٣٢- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ترجمة بعض فصوله: سيدة إسماعيل كاشف، حافظ أحمد حمدي، وأحمد ممدوح حمدي، (بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٠). سليم، محمود رزق

٣٣- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (القاهرة، المطبعة النموذجية، ١٩٦٢).
السيد، فؤاد صالح

٣٤- معجم ألقاب السياسي في التاريخ العربي والإسلامي، (بيروت، مكتبة حسن العصرية، ٢٠١١).

ضومط، انطوان خليل

٣٥-الدولة المملوكية التاريخ السياسي والاقتصادي والاقتصادي، (بيروت، دار الحداثة ١٩٨٢).

٣٦-عاشور، سعيد عبد الفتاح

العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤).

عاصي، حسين

٣٧-ابن إياس مؤرخ الفتح العثماني لمصر، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).

وليم مولير

٣٨-تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة: محمد عابدين وسليم حسن، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥).

البحوث المنشورة:

٣٩-يونس، أحمد قتيبة، البناء الدرامي في مسرح خيال الظل (ابن دانيال أنموذجا)، بحث منشور في مجلة دراسات موصلية، العدد (١١)، ٢٠٠٦.